



من دفتر الوطن

## تصنيف سياحي!

وضاح عبد ربه

لا أنكر أني أمضيت يوماً إجازة في سوريا ونادراً خارجاً، ليس كرهاً بالراحة أو الاستجمام بل يجدهم الحرب أو الحروب التي تحيط بنا، والمهنة والعمل اليومي والهافت الجوال اللعين الذي يلاحقني بالأخبار العاجلة أينما كنت وفي أي مكان من يقع الأرض.

هذا الصيف وتنبيه بدوره الأمن والاستقرار إلى مختلف مدننا، حاصرتني أبتي المذكر «لين» وطالبت بأن نذهب لقضاء بضعة أيام استجمام في الازقة والتعزير أكثر على هذه المدينة الجميلة، وساندتها في طلبها تقيقها وأقاوم لها، وبعد عملية تأمين عائلة مirosse، انضمت إلى الطالبة أم الأولاد وبشكل مختصر ومن دون نقاش مطلوب أعلنت «أوامرها» بأن يتم الحجز والتحضير للذهاب إلى عروس الساحل السوري.

اعتبرت بلياقة عن مرافقتي متوجهًا بالشفل «وعهدت - مرغماً طبعاً - بتأمين كل مستلزمات الرحلة، حيث يكتشف الأولاد ساحتنا الجميل ويستمتعون بأجواء سوريا الصيفية الخلابة بعيداً عن العاصمة وضيقها.

حاولت التواصل مباشرةً مع أحد الفنادق الذي نهى لي أنه مريح - نوعاً - نظراً لحاجته وموقعه المميز على الشاطئ وأسمه الذهي، لاستفساره والجز لكونه كان: عذرًا الفندق «كوكيل»، وهذا يعني باللغة السورية التي تعانق عليه، إنك حاجة إلى واسطة، فاتصلت بصديق في وزارة السياحة طالباً منه التوسط، وفعلاً قام بالجز شكوراً وزوني برقه هاتف مدير عام الفندق لتزويدي التفاصيل، وبمبادرة اتصلت بالسيد المدير العام، وبعد أن سايرته بعدة مباريات مهاتمه تهدى له عالمية جيدة للعاظلة، سألته عن السعر، فقال إن هناك فقط جناحاً واحداً متوفراً وهو لستة أشخاص وسعره في الليلة الواحدة ١٥ ألفاً وستمائة ليرة سورية (لاحظ عزيري القاري في تحديد الأسعار).

بلغت ريفي قليلاً لكن، وبما أن لا خيار أمامي سوى المواجهة والخوض، طلبت منه الحجز لثلاث ليالٍ متوجّةً إلى المصطبة بالشلّان وأم العال.

وبالفعل، توجهت العاظلة إلى الازقة التي وصلوا إليها بعد أربع ساعات انتقالاً من دمشق وهي يتطلعون لقضاء أيام جميلة في ربوة الوطن الذي شارف على التعافي بفضل ساعده بوسائل جيشنا وضحياته الجسيمة.

تلخلوا الفنادق الجديدة، الذي يجد للوهلة الأولى من تتبع سياحي جميل، وبدأت العادة تمارس هو هيئتها بالتصوير وترسل إلى الصور مع عبارات خبيثة، المهد منها حتى على الدنم لعدم مراقبتهم.

وما إن مضت ساعات داخل المجتمع المصنف طبعاً خمسة نجوم حتى بدأت تتغير لهجة السسلطان التي تصليها، ويلاؤها من أن أشعر أنا بالتدبر، كانوا هم من يشعرونون بما بعد دقائق من دخولهم الفندق، أما أنا - وبخبط أثرك أشكّر الله أله منة على نعمة الشلل التي تععنى من تجارة ومقامرات كهذه داخل سوريا.

فالسياحة أهلاً وناسها وكوارتها، ونحن في سوريا، يجب أن نعرف أن سنوات الحرب جعلتنا غير مؤهلين لاستقبال سياح سوريين أو أجانب، وتحديداً في المنشآت التي ولدت خلال هذه الحرب ومستفت ظلاماً وخدةً لنا بخمسة النجوم على حين واقعها وخدماتها تصصنها بتجمّعات لا أكبر.

فالتصنيف في دول العالم لا يتم عشوائياً، كما يحصل في سوريا، ولا حسب حجم الاستثمار أو هوية المستثمرين، التصنيف له ضوابط وأسس تبدأ من واقع المنشأة مروراً بالخدمات القدمة فيها ومستوى الخدمة والكماد وصولاً إلى راحة الزبون والقدرة على تلبية متطلبات ورفاهيتها.

فما اكتشفته زوجتي والأولاد ومن كان معهم من أقارب، وبسرعة قياسية، أن المنشآة الجديدة الصنفية خمسة نجوم يطبّق عليها المثل القائل: من برا رخام ومن جوا سخام !! فالخدمة معروفة، والراحة غير موجودة وأغلبية الكوادر عبارة عن كارهة بشريّة منتقلة في الفندق، والخدمات فقط للمدعومين، وما تبقى من زبائن فعليهم أن يسدوا فواتيرهم بصمت من دون أي احتجاج، لا بل أن يشكروا الله أن أتاح لهم فرصة الإقامة في هذا الفندق!

وعدد عوئتهم يدفعك أهنت وسالين مع ارتقاء بسيط فقط بالضغط الشرياني وفي نسبة التوتر، وبجة قليلة في الصوت نتيجة العراك اليومي مع الموظفين، طلبت منهم تلخيص الواقع فكان الجواب، موظفو استقبال غير مؤهلين، ما فينا على الشاطئ للحصول على كرسي ونافذة، وما فينا في الطوابق لتنظيف الغرف، وما فينا في المطبخ.. وشغف غير مسبوق في مستلزمات الغرف، وعلى النزيل أن يخصص موافرته الشراوي والبخيش

ليحصل على أقل مستوى خدمة يطبل عليه الجميع حتى من منصة خمسة نجوم، وحين

استسخرت منهم عن العفن القصود بكلمة «أفلايا» فكان الجواب مذلاً لأن الموظفين متذمرون بينهم لنهب النزيل وإذلاله ويسهدون حصر النزلاء الذين يصلون بسيارات عالية من دون شوشة و«مرافق» وضجيج، أما الدعم فيحصل على كامل الخدمات وكامل عناصر الفندق من إداريين وموظفين تحت إمرة لثنية احتياجاته مديرين طوال اليوم عباره: يتأمن معلم.

أمام هذا الواقع المؤسف للسياحة في سوريا الذي لم يجاجيّني إطلاقاً، أسأل القائمين على السياحة في سوريا وعلى رأسهم الصديق العزيز الوزير بشر يارجي الذي لا يوفر جهداً للنهوض باقامة السياحة السورية، إلى متى سيادة الوزير سيفي المواطن السوري رهينة وضحة التصنيف الخاطئ للمنشآت السياحية؟ إلى متى سيستمر هذا النصب والاحتياط وقلة الاعتزاز بالسلاست والنزلاء غير المدعوم؟

هل من يتم توظيفه في هذه المنشآت على أموال النزلاء بكل المطرد الممكنة من دون أن يقدموا لهم أي خدمة؟ وفقط، ما الرقابة الممارسة على التوظيف في منشآت مصنفة كهذه؟

ومع محظى شخصكم وتقديركم لجهودكم على تقديم أفضل

الخدمات في الفنادق التي تملّكتها وزارتك والتالي بالفال أثبتت جداراً وتفتحت في عدكم على فنادق القطاع الخاص، لكنني أتعذر على سياتلكم تغليب دور الرقابة، وتعديل الشرطة السياحية ووضع شروط صارمة لكل مشاة لا تحترم زبائنهما وتذللهم، كما أتعذر أن ترسلوا أشخاصاً عاديّين إلى تلك «الفنادق الحديثة» تقييم فيها لأيام معرودة وعود إليكم بتقاريركم والتالي بالفال أثبتت جداراً وتفتحت في عدكم

حتى مغارفهم ومقارنتها بالسعر المدفوع، وعلى أساسها تصنّعون ليها من لحظة وصراهم

حتى مغارفهم وهذه الهرولة السياحية خمسة نجوم! على أن يكون التصنيف سنواً وليس أبياً

يحصل على الفندق يوم افتتاحه.

فأنا وأنت وبحكم السفر الدائم والإقامة بعدة فنادق حول العالم نعرف جيداً أن الشعار

الذي ترفعه كل فنادق هو «الذروين دوماً على حق» ونعرف جيداً ما العاير الدولي

وتصنفه في كل الفنادق بالغرف ومستوى الراحة المقدم، لكن حين نشهد ١٥

زناناً في حالة حرب، ونصحح أيضاً أنه لم يعد في سوريا كوارد، لكن حين نشهد ١٥

ليدراً في الليلة الواحدة لجناب مؤلف من غرفتي نوم وحمام واحد - هذا إنكار سوريا

طبعاً لا مثل له في العالم - وحصل على خدمات توأمة فنادق ذات التقييم نفسه، فقط،

حقنا أن نسأل إن كان زوج سياحة لا احتفال أو أن كانت الدولة تهدف إلى تطهيره على

المستثمرين وفتح المجال أمامهم لاستعادة استثماراتها باشهار والتمنت بأرباح فاحشة

لكلها بكل تأكيد غير مستحقة على الإطلاق.

أما الأصحاب لهذا الفندق الجديد والمستثمرين فيه، فأفاكتي بكلمات معدودة لأقول لهم:

إنهم أخلعوا بين اختاروا إدارية كهذا شأنها تبدو فقط من الخارج جميلاً، وإن الكثير

من الأموال يخشرونها وهمياً تنتهي النساء المستحصل داخلها، وأنه قريراً لن يجعلوا من

نزلاء سوى الذين لا يسددون مالاً، بل يستخدمون نفوسنا، وعليهم ألا يرميوا على ذردة

الفنادق في الازقة لجذب النزلاء، لأن الزبون مستعد أن يتخلى عن كامل إيجازاته مقابل الإ

جذب نفسه ذليلاً يواجه مجموعة من الحمقى الذين لا يفكرون أنسس السياحة وقواعدها.

أما لاعتي، فأرجو أن تكونوا أدركتم الآن لماذا يبقى الشغل أفضل من الإجازة وخاصة

داخل سوريا.

وكما يقال شعبياً: تعيشوا وتكلموا غيرها من مفاجآت صيف سوريا، وأعدكم أنكم

في حال فرط يوماً - واستبعد ذلك - إعادة التغيرة بأن أستعين مستقبلاً بأصدقاء

متذمرون يوفرون لكم - على أقل تقدير - حاجتك من المناشف والحمد الأدنى من

الاحترام الذي يستحقه كل نزيل يغامر وينتهي إلى عروس ساحتنا، ويقيم في هذا الفندق

الجديد في كل شيء حتى في مستوى الانحطاط الذي بلغه هو وإدارته.

## أمل عرفة إلى التقديم مجددًا



| الوطن | تخوض الممثلة السورية النجمة أمل عرفة مجال التقديم مجددًا، إذ بدأت بتصوير حلقات برنامج «أمل» الذي يذاع لاحقاً عبر قناة «لنا».

## روزنامة الوطن

### في معرض الكتاب

يتحدث في الثانية عشرة من ظهر اليوم محمد قاسم عن سيرة حياة الفارابي أبرز علماء الفقه الإنساني، إضافة إلى عرض مجموعة من مخطوطاته، في السادسة مساءً يقدم تزييه أبو عفان أمسية شعرية.

وتقام في السابعة من مساء غدندوة سينماً حول فيلم «رجل وثلاثة أيام» بحضور المخرج جود سعيد وبعض نجوم الفيلم.

وفي السابعة من مساء السبت، يلقي وزير الأوقاف د. محمد عبد العستان السيد حاضرة بعنوان «المنهج العلمي في مواجهة الفكر المتطرف».

### أيمن زيدان يوقع كتابه



في السابعة من مساء اليوم، يوقع شوكت يوسف كتابه «الاتصال».

تنشره دعوتكم لحضور حفل توقيع كتاب «تفاصيل» للفنان القدير أيمان زيدان في معرض الكتاب في مكتبة الأسد.

وفي السابعة من مساء غد، يوقع الممثل والمكتب أيمان زيدان كتابه «تفاصيل» في معرض الكتاب في مكتبة الأسد، الباجاخ.

## طرطوس تحفي جبران خليل جبران

| طرطوس - الوطن

تبدأ مساء اليوم في صالة طرطوس القدية فعاليات مهرجان (جبران خليل جبران) الفنان والأديب والشاعر والfilosof الذي تقدمه جمعية أصدقاء الوسيقاني في طرطوس بالتعاون مع مجلس مدينة طرطوس على مدى ثلاثة أيام، ومشاركة في المهرجان يأخذون ومحظوظون من سوريا ولبنان وفرق موسيقية من طرطوس وحمص.. ويتضمن برنامج المهرجان في يومه الأول اقتراحات مديرة متحف جبران في بشري محاضرة حول جبران الذي يزوره طرسها من ٥ رساماً من سوريا ولبنان تصوّر جبران وعوالم الجمالية... ثم كلمة إدارة المهرجان إضافة إلى أمسية موسيقية تحيي مهرجان طرطوس للأطفال للأطفال.

وفي اليوم الثاني يحيي مهرجان طرطوس الحديث عن جبران السادس والأربعين حيث تقدمه مديرة متحف جبران في لجنة جبران الوطنية والأستانة.

جوزيف جعجع يحيي فعاليات اليوم الثاني بمحاضرة للفنان الشاعر البالغ من العمر ٥٨ عاماً من سوريا ولبنان تصور جبران وآياته بفنونه.

الإسكندرية تلبي محاضرة للكاتب والصوفي اللبناني جان داني بعنوان: أدب مخزون جبران جبران، وتنطلق فعاليات اليوم الثالث والأخير بيتر جبران الحديث حول جبران الشاعر والفيلسوف، حيث يلقي الفنان والباحث جان داني بعنوان: أدب مخزون جبران جبران، وقراءات شعرية وفنية موسيقية تحيي مهرجان طرطوس.

محاضرة حول جبران الشاعر والنحّال جبران جبران، وقراءات شعرية وفنية يحييها الشاعر حسن بعيت من حمص، ثم محاضرة وقراءات شعرية وفنية يقدمها الشاعر محمد بدّر من لبنان والختام بأمسية موسيقية يحييها الشاعر الشرقي من حمص.

## العثور على جنين ميت في مرحاض طائرة

| وكالات

عثر عمال التنظيف على جنين ميت في حمام طائرة تابعة لشركة American Airlines، قادمة من شارلوتسفيل بولاية كارولينا إلى مطار لاغوارديا في نيويورك.

وأفاد فريق NBC New York، بأن طاقم التنظيف اكتشف وجود جنين على منطاد الطائرة إلى نيويورك في وقت متأخر وبحسب ما ورد يزور جبراً عمر الجنين بين ٥ و ٧ أشهر.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المدينة بشريحة جثة الجنين.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

اماً حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.

وأعلن مسؤولو لاغوارديا عن الاكتشاف المفاجئ في مطار بريطايني فرقساً إلى مركز الشرطة في المطار من حيث المطلوب.

وتشير التحقيقات إلى حقيقة بالحادثة، من خلال تحمل لقطات المراقبة البحث عن أمراة حامل، كما سبقت الطيّب الشرعي في المطار من حيث المطلوب.